**دورات إعداد المعلم الجامعي**

**والتي تقام للمعيدين والمدرسين المساعدين بكليات جامعة سوهاج**

**السمات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات**

**إعداد**

**أ.د / محمد الأصمعي محروس**

**أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية**

**كلية التربية ، جامعة سوهاج**

**إن السمات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات تظهر في الأداء التدريسى ، والأداء البحثى ، إلى جانب المشاركة فى الريادة العلمية والإشراف على الأنشطة الطلابية والامتحانات.**

**وهنا تأتى أهمية التباحث حول أهم هذه السمات المهنية أثناءالآداء التدريسي في التعليم الجامعي مع إبراز أهم الجوانب التربوية التى يجب أن تلازم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من أجل الوصول إلي مستوي معياري متقدم للعملية التعليمية في الجامعة ، ومن أجل الوصول إلى الكفاءة التى تسمح لأعضاء هيئة التدريس بمزاولة (عملهم/ مهنتهم/ وظيفتهم ) بطريقة منظمة وفعالة. فلا يخفى على أحد مدى ارتباط الجامعة ومكانتها بمكانة أساتذتها . كما أن سمعة وقوة أى جامعة تقاس بمدي إرتفاع أو إنخفاض أداء علمائها وهم أعضاء هيئة التدريس بها.**

**ومن ناحية أخري فإن الأخلاق هي مظهر من مظاهر السمات المهنية لدي الفرد ، فهي صورة النفس المستترة التى تظهر فى الإنسان عند القيام بأفعاله التى لا تكلف فيها، ولا تكون الأفعال خلقاً للإنسان إلا إذا كانت صادرة بطبيعتها لا عن تكلف ولا عن إجهاد نفسى ولا عن تفكير.وخلق عضو هيئة التدريس يتكون من عنصرين أولهما: موقفه من الجامعة التي يعمل فيها وبيئتها الاجتماعية. وثانيهما: موقفه من نفسه. وتتضمن هذه السمات المهنية الخُلق ، والذي يُعرف بأنه سلوك الفرد سلوكاً معيناً مع البيئة المحيطة به، وما تحتويه من كائنات، كذلك لما يعطيه لنفسه من قيم، وما يصدر عليها من أحكام.**

**كما يعتبر التعليم الجامعي لوناً من ألوان التدريب على تربية الالتزام.**

**وهكذا فإن أفضل تدريب قيمى وأعمقه هو ذلك الذى يحصل عليه المرء من الصلة بغيره صلة ملائمة فى وحدة من العمل والفكر ، فالجامعة من نتاج مجتمع، وهى تمثل نمطاً من أنماط الحياة الاجتماعية ، ومن ضمن أهدافها تدريب الطلاب على تنمية الالتزام بينهم ، ويتم هذا بما تقدمه الجامعة من أنشطة طلابية متمايزة .**

**المحاور الرئيسة في هذا الموضوع :**

**- السمات المهنية والآداء التدريسي بالجامعة : حيث يكون عضو هيئة التدريس بمثابة الخبير الذى يقوم بتحليل ونقل البنية المعرفية إلى المتعلم ، والذى يتمثل دوره فى :**

**أ- الإصغاء والفهم والمناقشات وكتابة الملاحظات! ب-أم ماذا؟ ( مناقشات حول هذا المحور).**

**- السمات المهنية والإشراف علي الأنشطة الطلابية بالجامعة : أ- هل الأستاذ الجامعي هو أنموذج تتطلع إليه أنظار الآخرين ، وبخاصة طلابه ومعاونيه ، بحيث تعتبر سلوكياته من أهم المؤثرات على سلوكياتهم ؟ ، ب- أم أن الأستاذ الجامعي بشر مثلهم ، ولا يمكن تصوره دائما بلا أخطاء وبلا هناّت ! . وماذا يفرض هذا على الأستاذ من مسئوليات أيضاً ؟.**

**هل يلزم أن يحاول الأستاذ جاهداً أن يقدم في أقواله وأفعاله نموذجا طيبا يحتذي به طلابه ، والعاملين معه ، ومن ثم يُصبح أستاذ الجامعة قدوة ومثل أعلي لهم بحيث يتمثلون به ! .**

**- السمات المهنية والمشاركة في الريادة العلمية بالجامعة : إن المشاركة في الريادة العلمية تسعي إلي تحقيق أهداف منها: تنمية عوامل الالتزام لدى طلاب الجامعة ، وهذا مرهون بتحرير هؤلاء الأفراد فكرياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً من المعوقات التى تحول دون تحقيق فضيلة الالتزام فى المجتمع ، ويمثل الأستاذ هنا نموذج وقدوة ، حيث يبعث الأستاذ برسائل خُلقية مؤثرة في كل ما يقوله ويفعلة أثناء ممارسته لمهام ريادته العلمية . كما أن مسئوليته المهنية عن النمو الخلقي لطلابه ربما تكون أخطر من مسئوليته عن نموهم العلمي أو المعرفي .**

**إن الأستاذ الجامعي مسئول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة لأن يغرس في نفوس طلابه القيم والمثل العليا والأخلاق الحميدة ، وبخاصة قيم التقدم وصنع الحضارات مثل قيمة تقدير الوقت واستثماره ، وإتقان العمل ، وقبول الآخر والتعددية ، والحوار البناء ، والنقد الذاتي ، واتباع أساليب المنهج العلمي في صيرورة الحياة .**

**الخلاصة : هل من سبيل في السعي نحو تربية الضمير: تعقيب العقل علي الفعل - اتقان العمل - النحنية بديلاً عن الأنا .**

**أخلاقيات العــلـم والعـلـماء لدي الرواد في الفكر الفلسفي الألماني والعربي**

**أرؤى متشابهة أم متمايزة ؟ !**

**أولاً – رواد في الفكر الفلسفي الألـماني :**

|  |  |
| --- | --- |
| **الرواد من الفلاسفة** | **المنتج الفكري من هؤلاء الرواد** |
| **المرحلة الأولي : ( تطور الفلسفة من المثالية إلي الرومانتيكية - فلسفة التطور علي الطريقة العلمية ) :**  **- كانت ( 1724- 1804م ) .**   * **فشته ( 1762- 1814م ) .** * **شلنج ( 1775- 1854م ) .**   **- موليشط ( 1822- 1893م ) .**  **- فوجت ( 1817- 1895م ) .**   * **بوخنر ( 1824- 1899م ) .** | **- العالم نتاج قامت به الذات من خلال الفكر وحده:Transcendental**  **- كل شي في الوجود يُرد إلي العلة والمعلول ، ومن ثم دافع هؤلاء الرواد عن الحتمية الشاملة . Determinism**  **- التمييز بين : العقلVernunft**  **والفهم Verstand** |
| **المرحلة الثانية - تطور الفلسفة من المثالية إلي الجدلية : فلسفة التطور علي طريقة الإرادة الحرة**   * **هيجل ( 1770- 1831م ) .** * **فويرباخ( 1804- 1872م ) .**   **- دلتاي ( 1833- 1911م ) .** | **يُوجد العالم عن طريق الإرادة القائمة علي الحرية ومن ثم أقر هذا الفكر بوجود النسبية الثقافية ، فالمعرفة مرهونة بزمانها وبالسياق الاجتماعي الذي تتكون في ظل كيان Desendliche**  **أو تصور العالم Weltanschauung** |
| **المرحلة الثالثة( تطور الفلسفة من الجدلية إلي الوجودية : فلسفة التطور علي طريق الوعي الكلي المتعالي ):**  **- ليبمان ( 1840- 1912م ) .**  **- بتزولت ( 1862- 1929م ) .**  **- فولكت ( 1848- 1930م ) .**  **- هسرل ( 1859- 1938م ) .**  **- هارتمان (1882-1950م ) .**  **- ياسبرز (1883- 1969م ) .** | **بدأ التفكير في الوجود من حيث ما هو موجود Dasein ، وأن المضمون العقلي للظواهر يمثل رؤية الماهيات : Essence**  **وظهرت المعاني التي تتعدي الوعي إلي التصور في الوجود Wessenschau من حيث ما هو موجود في ذاته Ansichseiende**  **وموجود في الموقف Befindlichkeit** |

**ثانياً – رواد في الفكر الفلسفي العـربي :**

|  |  |
| --- | --- |
| **الرواد من الفلاسفة** | **المنتج الفكري من هؤلاء الرواد** |
| **المرحلة الأولي ( انفتاح رواد الفكر الفلسفي العربي علي ملامح التفكير العلمي ) :**  **- جابر بن حيان ت 200 هجرية .**  **- الكندي: ت 252 هـ / 866م .**  **- الرازي: ت 321 هـ / 942 م .**  **- الحسن بن الهيثم ت 1029م .**  **- ابن سينا: ت 428 هـ / 1037م .**  **- رشيد الدين الصوري ت 1241 م** | **- ابتكار العلماء المسلمين للمنهج التجريبي ،**  **وللآلات المستخدمة في البحث العلمي .**  **- التفرقة بين الكيفيات والكميات.**  **- الاعتقاد في مبدأ الحتمية .**  **- سيادة ثقافة العلم التجريبي بين العلماء .** |
| **المرحلة الثانية (طريقة الاتجاه العقلي في فهم الوجود) :**  **- محمد عبده ( 1849- 1905م ) . -**  **- محمد إقبال ( 1877م – 1938م ) .** | **- أن العلم الاستنباطي العقلي يهدي إلى الحق ويؤسس لمنظومة أخلاقية سامية .**  **- أن العلم نفسه محايد ، حيث يسعى لتقديم تفسيراً للأسباب الكامنة وراء الظواهر ورصدها من خلال التجربة والاختبار والقياس.** |
| **المرحلة الثالثة ( طريقة التمييز بين الاستنباط العقلي والعلم ) :**  **- طه حسين ( 1889- 1973م ).**  **- توفيق الحكيم ( 1898- 1987م ) .**  **- التفتازاني ( 1930- 1994م ) .**  **- عبد الرحمن البدوي ( 1939- 2002م ) .** | **- التمييز بين الاستنباط العقلي العام وبين العلم الطبيعي .**  **- أن العلماء هم الأكثر وعيا بالصعوبات التي تعترض طريقة توجيه العلم نحو الاستعمالات الخيّرة والمفيدة للبشرية قاطبة.** |

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **أخلاقيات العـلم والعـلماء** | **الفلاسفة الألمان المرحلة الأولي** | **الفلاسفة الألمان المرحلة الثانية** | **الفلاسفة الألمان المرحلة الثالثة** | **الفلاسفة العرب المرحلة الأولي** | **الفلاسفة العرب المرحلة الثانية** | **الفلاسفة العرب المرحلة الثالثة** |
| **أخلاقيات العـلم مطلقة وغير متغيرة .** |  | **-----** | **-----** |  | **-----** | **-----** |
| **أخلاقيات العـلم نسبية يحددها القانون .** | **-----** |  | **-----** | **-----** | **-----** | **-----** |
| **أخلاقيات العـلم منتقاة علي حرية الاختيار** | **-----** | **-----** |  | **-----** | **-----** | **-----** |
| **العـلماء نماذج ومثل عليا في البصيرة والوعي .** |  | **-----** | **-----** |  | **-----** |  |
| **العـلماء باحثون عن الإمكانات والقدرات الموضوعية.** | **-----** |  | **-----** |  | **-----** | **-----** |
| **العـلماء تجريبيون ويملكون حرية الاختيار .** | **-----** | **-----** |  |  | **-----** | **-----** |
| **أنشطة العـلم قائمة علي مهارات التفكير والتطبيق** |  | **-----** | **-----** | **-----** |  | **-----** |
| **أنشطة العـلم قائمة علي التدريب من أجل التميز** | **-----** |  | **-----** | **----** |  | **-----** |
| **أنشطة العـلم قائمة علي التجريب من أجل التنوع** | **-----** | **-----** |  |  | **----** | **-----** |

**ثالثاً – رؤى الرواد في الفكر الفلسفي الألـماني والعـربي حول أخلاقـيات العـلم والعـلماء**

**مناقشات مفتوحة**